

من الأساليب الإنشائية

(٣) الاستفهام

الاستفهام : هو

أدوات الاستفهام قسمان :

أولا - أحرف الاستفهام (..... -)

١ - الهمزة : يُطْلَبُ بها أحد أمرين :

أ- التَّصَوُّر : ، ويأتي بعد الهمزة :

المسؤول عنه ، ويُذكر له مُعَادِلٌ بعد (أم)

مثل : ؟ ؟

ب - التصديق : وهو ، وهنا يمتنع ويكون الجواب

في الإثبات بـ (.....) ، وفي النفي بـ (.....) .

مثل : ؟ : الجواب :

٢ - هل : ويُطلبُ بها ، أي معرفة النسبة ، ويمتنع ،

ويكون الجواب بـ (.....) أو (.....) مثل : ؟

ثانيا - أسماء الاستفهام :

١ - : ويُسألُ بها عن العاقل . مثل : مَنْ قاد المسلمين في حطين ؟

٢ - : وَ يُسألُ بها عن غير العاقل ، أو حقيقة المُسمَّى . مثل : ما الكبرياء ؟

٣ - : وَ يُسألُ بها عن المكان . مثل أين موضع كازمة ؟

٤ - : وَ يُسألُ بها عن الزمان ماضيا كان أو مستقبلا . مثل : متى فتحت مكة ؟

٥ - : وَ يُسألُ بها عن الزمان المستقبل خاصة وتكون للتفخيم والتهويل ،

مثل : " يسألونك عن الساعة أيان مرساها " ؟

٦ - : وَ يُسألُ بها عن الحال . مثل : كيف صحتك ؟ كيف جئتم ؟

٧ - : وتأتي لمعانٍ عدّة ، فتكون بمعنى : (كيف) مثل : أنى يتوقع المرء النجاح وهو لا

يعمل له ؟

وتأتي بمعنى : (من أين) مثل : قوله تعالى : " يا مريم أنى لك هذا "

وتأتي بمعنى : (متى) مثل : أنى جئت ؟

٨ - : وَ يُسألُ بها عن العدد . مثل : " قل كم لبثتم في الأرض عدد سنين " ؟

٩ - : وَ يُسألُ بها عن التمييز بين شيئين في أمر يعمّهما . وتصلح لجميع ما دُكر ، حسب ما تُضاف إليه .

ملاحظة :

جميع أسماء الاستفهام تكون للتصور ، ويكون الجواب معها بتعيين المسؤول عنه . كالأمثلة السابقة.

من موضوعات البلاغة للصف الحادي عشر الأساليب الإنشائية (٣) الاستفهام

خروج الاستفهام عن حقيقته إلى معانٍ أخرى
س- حدّد الغرض البلاغي من الاستفهام في كل تعبير مما يلي :

البيان	غرضه البلاغي	الاستفهام
يصح النفي جوابا عن الاستفهام " لا أحد يهدي من أضل الله " " استحالة التخلص من الخطوب "		قال تعالى : " فمن يهدي من أضل الله ؟ " كيف الرجاء من الخطوب تخلصا من بعد ما أنشبن فيّ مخالبا ؟
تعجب من كون من يدعي الرسالة بشرا مثلهم . ويتعجب المتنبي من ووصل الحمى إليه وسط الأهوال		" ما لهذا الرسول يأكل الطعام ويمشي في الأسواق " أبنت الدهر عندي كل بنت فكيف وصلت أنت من الزحام
يتمنى الكفار وهم في النار أن يجدوا من يشفع لهم . والبارودي يتمنى أن يجد من يشفيه .		" فهل لنا من شفعاء فيشفعوا لنا " هل من طبيب لداء الحب أو راقى يشفي عليلا أخا حزن وإيراق
فرعون يطلب إقرار موسى بتلك الحقيقة وابن الرومي يطلب من ممدوحه الإقرار بذلك		قال فرعون لموسى : " ألم نربك فينا وليدا ؟ " ألسن المرء يجبي كل حمد إذا ما لم يكن للحمد جابي
ينكر سيدنا إبراهيم عليهم أن يعبدوا إلها نحتوه بأيديهم . والشاعر ينكر على نفسه أن يترك زيارة خالد إن قلت دراهمه .		" أتعبدون ما تنحتون ، والله خلقكم وما تعملون " أترك إن قلت دراهم خالد زيارته ؟ إني إذن للئيم
المتكلم يشوق المخاطب إلى ما يريد منه وهو الأكل من الشجرة ، والتجارة المنجية من العذاب الأليم .		" قال يا آدم هل أدلك على شجرة الخلد وملك لا يبلى " يا أيها الذين آمنوا هل أدلكم على تجارة تنجيكم من عذاب أليم "

من موضوعات البلاغة للصف الحادي عشر الأساليب الإنشائية (٣) الاستفهام

أسئلة وتدريبات :

س: لماذا كانت الأغراض البلاغية لأساليب الاستفهام الآتية هي :

(النفي والتعجب والتقريب) على التوالي

أ - قال تعالى : " هل جزاء الإحسان إلا الإحسان ؟ "

الغرض البلاغي هو : النفي .. لأن

ومثله قوله تعالى : " ومن يغفر الذنوب إلا الله ؟ "

ب - قال المتنبي لبدر بن عمار وقد صرع أسدا :

أَمَغْفَرَ اللَّيْثَ الْهَزْبُرُ بِسُوطِهِ لِمَنْ أَدَّخَرَ الصَّارِمَ الْمَسْلُولا ؟

الغرض البلاغي هو التعجب .. لأن

ج - قال تعالى : " ألم نشرح لك صدرك ؟ "

الغرض البلاغي هو التقريب ؛ لأن

ومثله قوله تعالى : " ألسنت بربكم ؟ قالوا : بلى . "

س: عين الغرض البلاغي لكل استفهام مما يأتي :

أ - قال تعالى : " وإذ قال إبراهيم لأبيه آزرَ : أَتَتَّخِذُ أَصْنَامًا آلِهَةً ؟ "

الغرض البلاغي هو:

ب - قال تعالى : " أَفَأَنْتَ تُنْفِذُ مَنْ فِي النَّارِ ؟ "

الغرض البلاغي هو :

ج - قال المتنبي : مَنْ لِي بِإِنْسَانٍ إِذَا أَغْضِبْتَهُ وَجهلت كان الحلم ردَّ جوابه ؟

الغرض البلاغي هو :

د - قال المتنبي لسيف الدولة وقد أصابته علة :

وكيف تُعَلِّكَ الدنيا بشيء وأنت لِعِلَّةِ الدنيا طبيبٌ

وكيف تنوبك الشكوى بداءٍ وأنت المُسْتَغَاثُ لما ينوب ؟

الغرض البلاغي هو :

هـ - " إنَّ موعدهم الصبح أليس الصبح بقريب " ؟

الغرض البلاغي هو :

من موضوعات البلاغة للصف الحادي عشر الأساليب الإنشائية (٣) الاستفهام

– أكمل الفراغات التالية بالتكملة الصحيحة بلاغياً :

- فهل استطعنا الرد عليهم
– " أيّ الفريقين خيرٌ مقاما " من ٧٣ مريم " .
نوع الأسلوب الإنشائي الطلبي :الأداة المستخدمة.....

– قالت الخنساء في رثاء أخيها صخر :

أعيني جودا و لا تجمدا
ألا تبكيان لصخر الندي

– في البيت السابق أربعة من الأساليب الإنشائية ، حدد

- (النداء) : (الأمر) :
(النهي) : (الاستفهام) :

– ضع العلامة (√) أمام الجمل الصحيحة ، والعلامة (x) أمام الجمل غير الصحيحة مما يلي :

– في قول المتنبي مخاطبا الحمى التي أصيب بها :

أبنت الدّهر عندي كل بنت فكيف وصلت أنت من الزّحام ؟ استفهام للتعجب ()

– في قوله تعالى : " أتعبدون ما تنحتون ؟ والله خلقكم وما تعملون "

خرج الاستفهام عن معناه الحقيقي إلى معنى بلاغي آخر هو " الإنكار " ()

– في قوله تعالى على لسان أهل النار : " فهل إلى خروج من سبيل " استفهام للتمني. ()

– أسرب القطا هل من يعير جناحه لعلّي على من هويت أطير

الغرض البلاغي من الاستفهام في البيت السابق هو التّمني . ()

– في قوله تعالى على لسان أهل النار : " هل لنا من شفعاء فيشفعوا لنا "

استخدام (هل) في موضع ليت ؛ لإظهار المستحيل في صورة الممكن لكمال التشوق إليه. ()

من موضوعات البلاغة للصف الحادي عشر الأساليب الإنشائية (٣) الاستفهام

- اختر التكملة الصحيحة فقط من بين البدائل التالية :

- أعيني جودا و لا تجمدا ألا تبكيان لصخر الندى

جمع النص السابق أنواع الإنشاء الطلبي إلا نوعاً واحداً هو :

الأمر - التمني - النداء - الاستفهام

- ألا ترجع عن عنادك ؟

يمكن أن نعبر عن النص السابق بأسلوبين آخرين من قبيل النداء و الاستفهام فنقول :

- يا أخي ارجع عن عنادك - أخي ' لا ترجع عن عنادك

- أي أخي هل ترجع عن عنادك - هيا أخي ليتك ترجع عن عنادك .

- أحد النصوص التالية أسلوب إنشائي غير طلبى وهو :

- لا تنه عن خلق وتأتي مثله عار عليك إذا فعلت عظيم

- لا تحسبوا البعد ينسيني مودتكم هيهات هيهات أن تنسى على الزمن

- رويد الذي محضته الود صافيا إذا ما هفا حتى يظلّ أخاً لكا .

- ما أجمل الدين والدنيا إذا اجتماعا وأقبح الكفر والإفلاس في الرجل

- أحد النصوص التالية أسلوب إنشائي غير طلبى وهو :

- المشورة لقاح العقل ورائد الصواب .

- أحسن إلى الناس تستعبد قلوبهم .

- بنست المرأة زوج أبي لهب .

- لا تسخر من الآخرين .

- قال تعالى : "هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون "

الاستفهام في النص السابق غرضه :

- التهكم - التشويق - التقرير - النفي

من موضوعات البلاغة للصف الحادي عشر الأساليب الإنشائية (٣) الاستفهام

- ألقماً أهديت إلى صديقك أم كتاباً ؟

الأسلوب السابق أسلوب :

- إنشائي طلبى استفهام للتصديق
- إنشائي طلبى استفهام للتصور
- إنشائي غير طلبى للتعجب
- إنشائي غير طلبى للمدح

- كيف الرجاء من الخطوب تخلصاً من بعد ما أنشبن في مخالبا ؟

الأسلوب السابق أسلوب :

- إنشائي طلبى استفهام للتصديق
- إنشائي طلبى استفهام للتصور
- إنشائي غير طلبى للتعجب
- إنشائي غير طلبى للمدح

- قال تعالى : " وَقَالُوا مَالِ هَذَا الرَّسُولِ يَأْكُلُ الطَّعَامَ وَيَمْشِي فِي الْأَسْوَاقِ " ؟

الاستفهام في النص السابق غرضه :

- التهكم
- التشويق
- التقرير
- التعجب

- قال تعالى على لسان فرعون وهو يحاور موسى عليه السلام : " أَلَمْ نُرَبِّكَ فِيْنَا وَلِيدًا وَلَبِثْتَ فِيْنَا مِنْ

عُمْرِكَ سِنِينَ " ؟ الاستفهام في النص السابق غرضه :

- التهكم
- التشويق
- التقرير
- التعجب

- قال ابن الرومي :

ألست المرء يجبي كلَّ حمدٍ إذا ما لم يكن للحمد جابي ؟

الاستفهام في النص السابق غرضه :

- التهكم
- التشويق
- التقرير
- التعجب

من موضوعات البلاغة للصف الحادي عشر الأساليب الإنشائية (٣) الاستفهام

- قال تعالى : " يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ تِجَارَةٍ تُجِيبُكُمْ مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ "
 الاستفهام في النص السابق غرضه :

التهكم - التشويق - التقرير - التعجب

- قال تعالى : " قَالَ يَا آدَمُ هَلْ أَدُلُّكَ عَلَىٰ شَجَرَةِ الْخُلْدِ وَمُلْكٍ لَّا يَبْلَىٰ "
 الاستفهام في النص السابق غرضه :

التهكم - التشويق - التقرير - التعجب

- اكتب الغرض البلاغي للاستفهام في كل مما يأتي :

قال تعالى : " أَفَأَنْتَ تُنْفِذُ مِنْ فِي النَّارِ "

.....

أَمَعَزَ اللَّيْثُ الْهَزْبِرَ بِسُوطِهِ لَمَنْ ادْخَرَتِ الصَّارِمَ الْمَصْقُولَا ؟

.....

قال تعالى : " أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ "

.....